

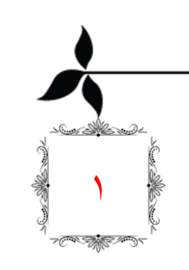
مَنْ كَانَ السَّبَب
فِي رُجُوع (عَلي الحَلَبي)
عَنْ
(تَعْظِيم سَيِّد قُطب وَكُتبِهِ)؟

كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين





مَنْ كَانَ السَّبَب فِي رُجُوع (عَلي الحَلَبي) عَنْ (تَعْظِيم سَيِّد قُطب وَكُتبِه)؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

فإنَّ السلفيين يلاحظون أنَّ الحلبي وحزبه في حربهم ضد المنهج السلفي -وهم يزعمون أنهم يحاربون منهج الشيخ ربيع حفظه الله ومن يوافقه من المشايخ وطلبة العلم!- أصبحوا يعتمدون على أية معلومة منقولة في عالم الانترنت بغض النظر عن مصدرها أو قائلها، فكلُّ ما يُقال في الشيخ ربيع حفظه الله هو محل قبول عندهم أو على الأقل ليس بمستغرب ولو كان من أفجر الناس أو أشدهم عداوة للمنهج السلفي، أو كان القائل مجهولاً لا تعرف عدالته فضلاً عن ضبطه!، فأخبار الفسقة والفجرة والكذابين والمبتدعة والمجهولين -في الأمور الخاصة في الشيخ ربيع- يجب قبولها عند القوم أو ليست بمستغربه ولا مستنكرة!؛ لذا تستحق النشر والإشاعة من غير تثبت ولا نظر!، أما أخبار العلماء الثقات وأحكامهم في المبتدعة الضلال من المصادر الموثقة (كتاب، شريط، أخبار العدول ممن يعرفونهم) فيشككون بها أو لا يجب قبولها فضلاً عن الإلزام بها.

ومن آخر ما اطلعتُ عليه من صنيع القوم، هو مقال لـ (الراجي عفو ربه!) بعنوان [من كان السبب في رجوع الشيخ ربيع عن الإخوانية؟]، وكنتُ قد

أعرضتُ عنه لأنَّ مطالعتي في مقالات القوم أكسبتني معرفة بهم جيدة؛ فأعرف أنَّ منهم من يأتي بالشبهات الفاسدة والاستدلالات الباطلة والنقول المبتورة أو المحرَّفة التي تستوجب الوقوف عندها والرد؛ لعلَّ المغترين في منتدياتهم يعرفون الحقيقة من خلال ردودنا هذه، ومنهم من لا يستحق أن أدخل إلى مقاله فضلاً عن مطالعته فضلاً عن الرد عليه؛ ومن هؤلاء هذا الجهول (الراجي عفو ربه)!، ولعلَّ المسكين لا يدري أنَّ عفو الله لا يُرجى بإشاعة الكذب ونشر الباطل، ومع هذا فقد راسلني أحد إخواني المقربين حول هذا المقال، فرجعتُ إليه، وقرأته، فعلمتُ أنَّ (الرائد لا يكذب أهله).

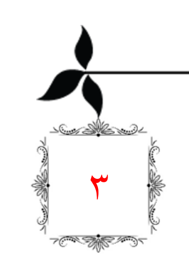
قال هذا الجهول في مقاله الطويييييييل!!:

((هل هذا صحيح أم لا؟

وعليه من يحدثنا عن السبب المباشر لتحول الشيخ من الإخوانية إلى السلفية؟

قال خضر بن سند:

كان صديق سفر الحوالي هو أستاذنا الدكتور ربيع بن هادي المدخلي وكان يجله ويحبه جداً وقد حاول طلاب ربيع ثني سفر الحوالي عن معارضته.




٢١- علاقة المدخلي بالحوالي قديمة حيث كان المدخلي من جماعة الإخوان المسلمين وكان للحوالي محاولات لإقناع ربيع بترك هذه الجماعة ونجح فعلاً)).

انتهى المقال بطوله!.

أقول:

اعتمد هذا المجهول في هذه المعلومة على تغريدة لـ (خضر بن سند) وهو من خواص طلاب سفر الحوالي ومن أشد الناس تعظيماً له ودفاعاً عنه، ولينظر هذا المجهول إلى مقال (ذكرياتي مع الشيخ سفر الحوالي)!، ليعرف حقيقته جيداً.

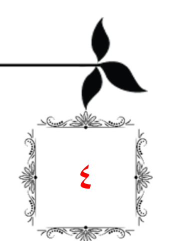
قد يقول هذا المجهول: إنما أنا مجرد سائل!

فأقول له: إنْ كنتَ حقاً مجرد سائل؛ فلماذا تطلب الجواب من سحاب متعجباً؛ قائلاً: ((أين جواب رائد! وبشير بن سلة! وسحاب!! عن ما قاله خضر بن سند؟؟)).

وجوابنا هو:

أنَّ (خضر بن سند) سروري معروف بمقالاته ضد ما يسمونه بـ (الجامية)!، فماذا ننتظر من مثله!، ثم إنه لم يأت في دعواه هذه -حول الشيخ ربيع- على أدنى بينة توثِّق ما يزعمه في تسويدته (تغريدته!)!!، فعن أي شيء نجيبك يا هذا؟!





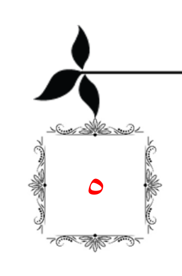
ثم:

انظر أيها الجهول إلى جوابك البريء (!!) ماذا صنع بسفيه من سفهائكم، لما قال معقباً على مقالك عفواً سؤالك!: ((أما هذه يا أبا عبد الرحمن فهي القاضية -إذا ثبتت-، عجيب غريب حال الشيخ ربيع المدخلي، فبعد أن حاول جاهداً إنكار انضمامه لجماعة الاخوان -مع أن هذا ثابت بصوته- نتفاجئ بأنه تاب من الإخوانية على يد سفر الحوالي؛ وهل يمكن أن يفسر بهذا سكوت الشيخ ربيع عن تبديع سفرالحوالي؟)).

قلتُ:

أما دعوى إخوانية الشيخ ربيع حفظه الله وعدم تبديع سفر الحوالي؛ فهذه تهمة باطلة، تم نقضها من قبل الشيخ ربيع نفسه وطلابه، وكتبتُ فيها في أكثر من مقال أو مشاركة، ولكنَّ السفه أعمى أبصاركم عن الحق والحقيقة، فما حيلتنا معكم؟!

قال الشيخ ربيع حفظه الله: ((الحدادية لهم أصل خبيث؛ وهو أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريء منه ويعلن براءته منه، فإنهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به، فهم بهذا الأصل الخبيث يفوقون الخوارج)).




لكن:

لنقلب السحر على الساحر الجهول وأولئك السفهاء؛ فأقول لهم:

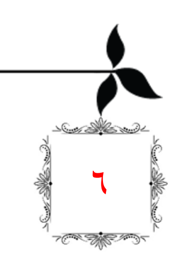
ما هو جوابكم على هذا السؤال:

من كان السبب في رجوع (علي الحلبي) عن (تعظيم سيد قطب وكتبه)؟

وحتى نقرِّب لكم الجواب ونسهِّل لكم معرفته!؛ أنقل لكم هذين النقلين، ومنهما -إن كان لكم أدنى فهم!- تتوصلون إلى الإجابة السديدة:

قال شيخكم الحلبي في رسالته ["حق كلمة الإمام الألباني في سيد قطب" ص١٩-٢٦ الطبعة الأولى للكتاب كانت في عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ بالإفرنجي]: ((موقفان واقعيان حدثا لي شخصياً؛ أحدهما قديم جداً، والآخر حديث نسبياً، أما الأول: .... ، وأما الموقف الثاني: وهو يكاد يكون سراً -أُسطره مكتوباً على الملأ للمرة الأولى في حياتي- وإنْ كنتُ قد ذكرته مشافهة لعدد قليل من الإخوة؛ وهو أنني إلى سنوات قليلة ماضية كنتُ متأثراً عاطفياً جداً بـ (سيد قطب) وأُسلوبه، بل أدلُّ على "ظلاله"، وأُرشد إلى "كلامه"، وأتلمَّس له المعاذير في القليل والكثير، إلى أن أوقفني بعض الإخوة الغيورين جزاهم الله خيراً، على كلام سيد قطب في كتابه "كتب وشخصيات ص٢٨٢" حيث قال: " ... وحين يركن معاوية وزميله (عمرو) إلى الكذب والغش





والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم، لا يملك علي أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل؛ فلا عجب أن ينجحا ويفشل، وإنه لفشل أشرف من كل نجاح".

فوالله لقد جاءتني غضبة الحقُّ الكُبَّار، وحميةُ النصرة للصحب الأخيار؛ أفاضل الخلق الأبرار.

فعمَّن يتكلَّم هذا؟!

ومَنْ هو ذا حتى يقول مثل هذا الكلام الفجِّ؟!.

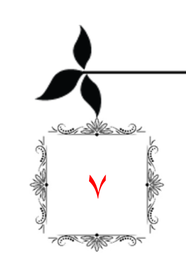
أفأُتابعُ هواي، وأغضُّ طرفي، وأنصاع لعاطفتي؟!

أم أن الحق أحقُّ بالإتباع، وأجدر بالاقتناع؟!

هو هذا والله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فكأنها شوكة وانتقشت)).

وقال شيخكم الحلبي كما في [رسالة "الأسئلة اليمنيَة" بتعليق الحلبي طبعة سنة ١٤٢٦هـ]: ((وأقولها صراحة: قد كنتُ إلى فترة ليست بعيدة جداً -قبل سنوات- متعاطفاً مع سيد قطب، وملتمساً له بعض المعاذير، إلى أن ظهرت كتابات فضيلة الشيخ ربيع حفظه الله الفاحصة وتأمَلتها، ورأيتُ حججه ضدَه وردوده عليه، والحق أحق أن يتبع)).




قلتُ:

فهذه معلومة موثَّقة بأعلى درجات الصحة والتوثيق عندكم، أي: ليست من مجهول أو كذوب أو مبتدع!، بل هي إقرارٌ من شيخكم نفسه، فما هو جوابكم؟

أجيبوا عن هذه، فقد سئلتم مراراً وتكراراً عنها أو قريباً منها، فما وجدتُ لكم جواباً، فإنْ كان لكم لسان ينطق فأجيبوا، وإلا فاعلموا أنَّ من كان بيته من زجاج فلا يرم الناس بالحجارة.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر